

صرحت الإعلامية الألمانية كريستين بيكر - والتي اعتنقت الإسلام عام 1995 - بأنها تعكف حالياً على إعداد برنامج فضائي يهدف للتعريف بكل ما يمت بثقافة الإسلام، مؤكدةً أنها ستكشف للغرب ما لا يعرفونه عن الإسلام الذي يهابونه.

وجاء ذلك خلال الندوة التي عقدت ضمن فعاليات البرنامج الثقافي للدورة الواحدة والثلاثين لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، والذي تحل مصر ضيف شرف عليه، وعقدت الندوة بالملتقى الأدبي بعنوان "الصحافة الثقافية.. والدور المفقود".

وأكد "كريستين بيكر" خلال حديثها عن تجربتها في محاربة "الإسلاموفوبيا" على أنه علينا أن ندرك أهمية وخطورة الصحافة الثقافية، التي يجب أن تعمل على توعية المجتمعات العربية على وجه الخصوص بشكل أكبر مما هي عليه الآن.

وقالت: "ما تعرضت إليه بمجرد اعتناقها للإسلام، وهو ما أدى إلى فقدانها وظيفتها كإعلامية كبيرة في ألمانيا، وبالرغم من أن ذلك كان مفاجأة لم تتوقعها، إلا أنها لم تتراجع عن موقفها، وأصررت على المضى في طريقها، وهو ما دفعها خلال الفترة الماضية للقيام بحملات توعية حول الإسلام، أطلقت عليها "وحياً من محمد".

ورأت "بيكر" أن قلة قليلة من العاملين في مجال الإعلام العربي يساهمون بطريقة ما في دعم "الإسلاموفوبيا" وتثبيت دعائم خوف الغرب من الإسلام، مستنكرة بشدة ردود أفعال الشارع العربي الإسلامي من الفيلم المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم، بطريقة حققت الهدف المنشود من الفيلم.

وقالت "بيكر": "إذا كان ما سبق يجعلنا نلقى باللوم على المسلمين، إلا أنه علينا ألا نقف مكتوفي الأيدي، ونفكر سويًا في البحث عن موازنة تهدف لخلق آليات جديدة لنصل بها إلى الاحترام المتبادل بين الإعلام والمُلتقى، موضحةً أن هذا لا يتوقف على دائرة الصحافة الثقافية فقط بقدر ما ينبغي أن يكون بمثابة الروح التي نعمل على بثها في نفوس المواطنين في الشعوب العربية لترتقي بها روحياً وفكرياً، لنعكس بذلك الروح الحقيقية الإيجابية في الإسلام".

وشددت "بيكر" على أنها لا تستهدف من خلال كلمتها أن تقدم نوعاً من الدعاية لكتابها، والذي لم يترجم بعد، لافتةً إلى أنها تعكف حالياً على ترجمته، إلا أنها في الوقت نفسه مصرة على استكمال طريقها الذي آمنت به. ودعت الإعلامية الألمانية المسلمين إلى الحفاظ على إرثهم الحضاري الإسلامي، مؤكدةً أن مصر هي الاستثناء الوحيد من دول العالم التي حافظت على إرثها الإسلامي بشكل رهيب، في حين أن باكستان على سبيل المثال لم تهتم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/11/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com